معارضات

قصيدة «يا ليل الصب» للحصري القيرواني

جمعها الاستاذ عيسى اسكندر المعلوف اللبناني

صاحب مجلة (الآثار)

ومؤلف تاريخ (الاسر الشرقية)

ضمنها كلمة في المعارضة لغةً واصطلاحاً . وتراجم قدماء المعارضين .
واعراب مطلع القصيدة الاصلية . ثم قصائد المعارضات
مرتبة بحسب مواطن الشعراء

عني بنشرها

يوسف توما البستاني

صاحب مكتبة العرب بالفجالة بمصر وتطلب منه

مطبعة الهلال بشارع نوبار نمرة ٤

سنة ١٩٢١

مُعارَضات

قصيدة «ياليل الصب» للحصري القيرواني

جمعها الاستاذ عيسى اسكندر المعلوف اللبناني

صاحب مجلة (الآثار)

ومؤلف تاريخ (الاسر الشرقية)

ضمنها كلمة في المعارضة لغةً واصطلاحاً . وتراجم قدماء المعارضين واعراب مطلع القصيدة الاصلية . ثم قصائد المعارضات مرتبة بحسب مواطن الشعراء

عني بنشرها

يوسف توما البستاني

صاحب مكتبة العرب بالفجالة بمصر وتطلب منه

مطبعة الهلال باول شارع نوبار نمرة ٤

سنة ١٩٢١

تحميل كتب http://abbassa.wordpress.com

المقدمة

أما بعد حمد الله فقد كثرت معارضات القصائد المشهورة وكان ارشقها معارضات قصيدة (يا ليل الصب) الشهيرة للحصري القيرواني . فجمعتها في هذه الرسالة من أقوال القدماء والمحدثين راجياً ممن يقف على ما فاتني منها ان يفيدني عنهُ ليزاد في طبعة ثانية تقصياً في البحث وان يرشدني الى ما زل به القلم والله الموفق الى سواء السبيل بمنهِ وكرمهِ

زحله (لبنان) ١٣ (يناير) ك ٢ سنة ١٩٢١ عيسى اسكندر المعلوف

تمهيد

قبل أن ابدأ بالمعارضات اقدم هذه الكلمة للقارىء العزيز في المعارضة واعراب مطلع القصيدة وناظمها ومعارضيها تفكهةً له

المعارضة — مشتقة من عارض الرجل الآخر بمثل صنيعهِ اذا فعل مثل فعله واتى اليه مثل ما أتى . كأنَّ عَرْض فعل هذا مثل عرض فعل الآخر . ويقولون عارضتهُ فعرضتهُ أي غالبته في المعارضة فغلبته . وتعارض الشاعران اذا فعلا ذلك

ومثلها باراهُ ولعلها مأخوذة من بري السهام أي برى سهامهُ مثل ما براها زميله . وساجله وأصلها من السقي بالسجل أي الدلو فكأنه سقى سقيهُ . وفاخرهُ أي فعل مثله بفخارهِ . ونافرهُ أي قال له انا أعزُّ منك نفراً . ولها مرادفات كثيرة مثل ماجدهُ وكاثرهُ ووازنهُ وجابههُ وفايشهُ وناحبهُ وهاوأهُ وهاواهُ وناوأهُ وناواهُ وماءرهُ ونحوها مما يدل على المعارضة لغوياً

والمعارضة في اصطلاح الشعراء أن ينظم الواحد على مثال ما نظم الآخر من القصائد متقيداً بالموضوع والبحر والقافية سواء وافقهُ في المعنى أو خالفهُ . وقد يخالف البحر والموضوع . ومعارضات القصائد كثيرة منها هذه

موضوع القصيدة — وصف طول الليل وما يعانيه العاشق من الصبابة ومسامرة النجوم ارقاً . استرسل ناظمها فيها مع عواطفهِ فشرَّحها تشريحاً رقيقاً وسرد ثلاثة وعشرين بيتاً منها في الغزل وتخلص في البيت الرابع والعشرين منها الى ممدوحهِ ابي عبد الرحمن محمد وهي طويلة رشيقة ولكن مقدمتها هي المقصودة بالمعارضة فاقتصرت عليها الآن . وقد اشتهرت بين الشعراء لتداول المنشدين لها في انشادهم حتى عصرنا . وهي من بحر الخبب المرقص دالية القافية بعدها (هاء) مضمومة .

ناظمها — هو ابو الحسن علي بن عبد الغني الفهري المقري الضرير الحُصري القيرواني الشاعر المغربي الذي ولد في القيروان ونشأ بها واشتهر بالشعر ولما خرب وطنه دخل الاندلس في منتصف القرن الخامس للهجرة

واتصل بملوك الطوائف فيها ومدحهم بشعره ، ولما خلع ملوك الطوائف عاد الى طنجة في المغرب . وله (ديوان شعر) ثم دخل الاندلس ثانيةً وعاد الى طنجة وتوفي فيها سنة ٤٨٨هـ (١٠٩٥م.) والحُصَري نسبة الى عمل الحصر والقيرواني نسبة الى القيروان مدينة في المغرب

وابن خالته ونسيبه هو ابو اسحق ابراهيم بن علي بن تميم الحصري القيرواني المتوفّى سنة ٤١٣ هـ (١٠٢٢ م .) وهو مؤلف كتاب (زهر الآداب وثمر الالباب) وكتاب (المصون في سرّ الهوى المكنون) وكان شاعراً ايضاً

اعراب مطلعها — إختلف المعربون في (مطلع القصيدة) على اوجه أهمها

(١) ياليلَ الصبِّ متى غده — بنصب ليل على النداء لاضافته الى الصب وفيه التفات اذا ارجعت الضمير الى الليل أي (ياليل الصبّ متى غد ليل الصب) . وأمّا أذا أرجعته الى الصب فلا . وفي الكلام تجريد أيضاً كأنه يقول (ياليلي متى غدكُ) وهذا أفضل الأوجه في الاعراب

(٢) ياليلُ الصبُّ متى غدُهُ — فكون ليل مبينة

على الضم في محل نصب على النداء. والجملة بعدها مبتدأ وخبر. ويجوز فيها (ياليلِ) أي يا ليلي فحذفت الياء على قاعدة المنادى المضاف الى ياء المتكلم . ولكن الخبر في هذا الوجه على الحالين انشائيّ وذلك نادر

(٣) يا . ليلُ الصبِّ متى غدهُ — فتكون (يا) للتنبيه . أو لنداء اسم محذوف تقديره (يا قوم) ونحوه . وليلُ الصبِّ متى غدهُ جملة من مبتدإٍ وخبر وفيه وقوع الجملة الخبرية انشائية كما مرَّ في الوجه الثاني

(٤) أن تكون (أل) في الصبّ للجنس فيصير المعنى (يا ليل كلِّ صبٍّ)

وهذه أهم الأوجه التي تتمثل للمعرب وأولاها الأول كما لا يخفى

معارضاتها — لقد عارض هذه القصيدة كثير من الشعراء المتقدّمين والمعاصرين وعثرت على بعضها في مخطوطات وتعاليق ورأيت معظمها لم ينشر ما عدا ما جمع في رسالة (لمحيي الدين افندي رضى) مطبوعاً في مصر سنة ١٣٣٨ هـ (١٩١٩ م) في ١٦ صفحة . وما نشر في مجلتيّ الهلال

والزهور وجريدة البرق وغيرها . فرأيت جمعها برسالة واحدة يروق الشعراء ففعلت . ولقد فاوضت بعض معارضيها ممن لم تنشر معارضتهم في إرسالها فلم يفعلوا فاقتصرت على ما وصلت اليه يد البحث . وهذا أوان الشروع في المعارضات

المعارضات القديمة

مقدّمة قصيدة أبي الحسن علي الحصري القيرواني الأصلية :

يا ليلُ الصبِّ متى غدُهُ — أقيام الساعة موعدهُ
رقد السمّار فأرّقهُ — أسفٌ للبين يردّدهُ
فبكاهُ النجم ورقّ لهُ — مما يرعاهُ ويرصدهُ
كلفٌ بغزالٍ ذي هيفٍ — خوف الواشين يشرّدهُ
نصبت عيناي لهُ شركاً — في النوم فعزّ تصيّدهُ
وكفى عجباً اني قَنِصٌ — للسرب سباني اغيدهُ
صَنمٌ للفتنة منتصبٌ — أهواهُ ولا اتعبّدهُ
صاحٍ والخمر جنى فمِهِ — سكران اللحظ معربدهُ
ينضو من مقلتهِ سيفاً — وكأن نعاساً يغمدهُ

فيريق دم العشّاق بهِ   والويل لمن يتقلّدهُ
كلاّ لا ذنب لمن قتلت   عيناهُ ولم تقتل يدُهُ
يا من جحدت عيناهُ دمي   وعلى خدّيهِ تورّدهُ
خدّاك قد اعترفا بدمي   فعلامَ جفونك تجحدهُ
اني لاعيذك من قتلي   وأظنك لا تتعمّدهُ
بالله هب المشتاق كرًى   فلعلّ خيالك [1] يسعدهُ
ما ضرّك لوداويت ضنى   صبّ يدنيك وتبعدهُ
لم يبقِ هواك لهُ رمقاً   فليبكِ عليه عوّدهُ
وغداً يقضي أو بعد غدٍ   هل من نظر يتزوّدهُ
يا أهل الشوق لنا شَرَقٌ   بالدمع يفيض مورّدهُ

---

(١) للشعراء في اللغة العربية أوصاف غريبة للخيال تفننوا فيه حتى افردت لها رسالة خاصة جمعت فيها مئات من اوصافهم مثل قول احدهم :

نصبتُ جفوني للخيال حبائلاً   لعل خيالا في الكرى منه يسنحُ
وكيف اذا أغمضتهنّ اصيدهُ   ومن عادة الاشراك للصيد تفتحُ

وقول ابن رضوان الاندلسي :

يا من اختار فؤادي سكناً   بابه العين التي ترمقهُ
فتح البابَ سهادي بعدكم   فابعثوا طيفكمُ يغلقهُ

يهوى المشتاق لقاءكم ... وصروف الدهر تبعّدهُ
ما أحلى الوصل وأعذبهُ ... لولا الايام تنكّدهُ
بالبين وبالهجران فيا ... لفؤادي كيف تجلدهُ
ألحبُّ اعفُّ ذويهِ أنا ... غيري بالباطل يفسدهُ

وعارضها ابو الفضائل نجم الدين القمراوي (١) بقوله من أبيات :

قد ملَّ مريضك عوَّدهُ ... ورثى لاسيرك حُسَّدهُ
لم يُبقِ جفاكَ سوى نَفَسٍ ... زفرات الشوق تصعّدهُ
هاروت يعنعن فنَّ السـ ... حر الى عينيك ويسندُهُ
واذا أغمدت اللحظ فتكتَ ... فكيف وانت تجرّدهُ
كم سهَّل خدكَ وجه رضىً ... والحاجب منك يعقّدُهُ
ما أشركَ فيك القلب فَلِمْ ... في نار الهجر تخلّدهُ

---

(١) هو الفقيه ابو الفضائل نجم الدين موسى بن محمد بن موسى ابن احمد بن عيسى الكناني القمراوي نسبة الى قمراء قرية بالشام من اعمال صرخد في حوران قال فيه ابن خلكان (صاحبنا) واورد له من المعارضة هذه الابيات ولم نقف عليها كلها. ولد نحو سنة ٥٩١هـ (١١٩٤م) وتوفي في طريقه الى اليمن سنة ٦٥١ هـ (١٢٥٣ م)

وقال في مثل ذلك ابو عبد الله محمد المعروف بابن الابّار (١)

منظوم الخدّ مورّدهُ ... يكسوني السقمَ مجرّدهُ
شفاف الدرّ له جسدٌ ... بابي ما أُودع مجسدهُ
في وجنتهِ من نعمتهِ ... جمرٌ بفؤادي موقدهُ
ريمٌ يرمي عن اكحلهِ ... زُرقاً تصمي من يصمدهُ
متداني الخطوة من ترَفٍ ... أترى الاحجال تقعّدهُ
ولاهُ الحسنُ وأمَّرهُ ... وأتاهُ السحر يؤيدهُ

ووازنها السيد شمس الدين الحسيني الشهير بالحصري (٢) الدمشقي وأرسلها الى الاستاذ الشيخ عبد الغني النابلسي الشهير مضمناً بعض ابياتها :

---

(١) هو ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي بكر بن عبد الله بن عبد الرحمن القضاعي البلنسي المعروف بابن الابار الشاعر الكاتب قتله في تونس صاحبها المستنصر سنة ٦٥٨ هـ (١٢٥٩ م) ومن مؤلفاته (تكملة الصلة) لابن بشكوال . و (تحفة القادم) و (ايماض البرق) وله أشعار رشيقة

(٢) هو السيد شمس الدين محمد بن السيد عمر بن السيد أبي بكر المعروف بالحصري الدمشقي سبط البكري الحسيني وله (ديوان شعر

صبٌّ بالهجر تهدّده ٭ قد ذاب جوًى من يُنجده
والسقم براهُ وأنحلهُ ٭ فلذا ملتهُ عوّدهُ
سهران الطرف له رقّت ٭ في الليل نجومٌ تُسهده
وغدا يشدو من فرط جوًى ٭ « يا ليل الصبّ متى غده »
حتّامَ بزورٍ توعدهُ ٭ « أقيام الساعة موعدهُ »
يهواهُ الصب فيشغله ٭ « أسف للبين يردّدهُ »
قمرٌ في القلب منازلهُ ٭ فعجيب عنه تباعدهُ
ريحان العارض فيه حوى ٭ خطّاً ياقوتُ مجوّدهُ
في الحسن فريد بل مَلَكٌ ٭ فتعالى الخالق موجدهُ
طفل لحديث السحر روى ٭ عن بابلَ طرفٍ يسندهُ
رشأ أَليث بمقلتـه ٭ يسطو للغاب يقيّدهُ
يرنو للقتل فيحسبه ٭ للقتل دعاه مهنده
بالله أعيذك يا أملي ٭ من قتل شجٍ تتعمده
وأرفق بالقلب فأن بهِ ٭ جمراً قد زاد توقدهُ
واسمح بالغمض لعلّ بأنْ(١) ٭ في النوم خيالك يسعدهُ

جيد) توفي بعد سنة ١١١١ هـ (١٦٩٩ م)

(١) لو قال (له فعسى) عوض (لعلّ بان) لكان أولى

في قيدك قد أمسي دنفاً　　وأنا في ذاك مخلده
لم ألقَ خلاصاً منه سوى　　من سام ذراه ومحتده (١)

المعارضات الحديثة

معارضات شعراء مصر

وقال احمد بك شوقي الشاعر الشهير يعارضها وقد اقترحت عليه على اثر انشاد قصيدة الحصري امامه بصوت رخيم:

مضناك جفاهُ مرقدهُ　　وبكاه ورحَّم عوَّدهُ
حيران القلب معذّبهُ　　مقروح الجفن مسهدهُ
أودى حرقاً الا رمقاً　　يبقيه عليك وتنفدهُ
يستهوي الورقَ تأوههُ　　ويذيب الصخرَ تنهدهُ
ويناجي النجم ويتبعه　　ويقيم الليل ويقعدهُ
ويعلم كلَّ مطوّقة　　شجناً في الدوح تردّدهُ

(١) أورد بعده هذه عشرة أبيات في مدح الشيخ النابلسي الشهير لم نجد فائدة بذكرها لخروجها عن موضوعنا

كم مد لطيفك من شركٍ وتأدب لا يتصيده
فعساك بغمض مسعفه ولعلَّ خيالك مسعده
الحسن حلفتُ (بيوسفهِ) و (السورة) انك مفرده
قد ودَّ جمالك أو قبساً حوراء الخلد وأمرده
وتمنت كلّ مقطعةٍ يدها لو تبعث تشهده
جحدت عيناك زكيَّ دمي أكذلك خدك يجحده
قد عزّ شهودي اذ رمتا فاشرت لخدك اشهده
وهممتُ بجيدك أشركهُ فأبى واستكبر أصيدهُ
وهززت قوامك أعطفهُ فنبا وتمنع أملده
سبب لرضاك أمهده ما بال الخصر يعقده
بيني في الحب وبينك ما لا يقدر واشٍ يفسده
ما بال العاذل يفتح لي باب السلوان وأوصده
ويقول تكاد تجنُّ به فأقول وأوشك اعبده
مولاي وروحي في يده قد ضيَّعها سلمت يده
ناقوس القلب يدق له وحنايا الاضلع معبده
حسادي فيه أعذرهم وأحق بعذري حسده
قسماً بثنايا لؤلؤها قسم الياقوت منضده

ورضاب يوعد كوثره مقتول العشق ومشهده
وبخالٍ كاد يحج له لو كان يقبّل اسوده
وقوامٍ يروي الغصن له نسباً والرمح يفنده
وبخصرٍ اوهن من جلدي وعوادي الهجر تبدده
ما خنتُ هواك ولاخطرت سلوى بالقلب تبرده

فلما وقف عليها اسماعيل باشا صبري عارضها بابيات أرسلها الى المعارض :

أقريبٌ من دنفٍ غده فالليل تمرّد اسوده
والتفت تحت عجاجته بيضٌ في الحيّ تؤيده
حرب عندي لمسعرها شوق ما زلت اردّده
ما هادنه جرح الا سالت أخرى تتوعده
هل من راقٍ لصريع هوًى هل من آسٍ يتعهده
حتامَ يساوره كمدٌ يبلي الاحشاء تجدّده
وإلامَ يصارعه ألمٌ ان همَّ يقوم ويقعده
في القصر غزالٌ تكبره غزلان الرمل وتحسده
صفرت كفي منه ومضى وقد امتلأت مني يده
كم صغتُ التبر له شركاً وقضيتُ الليل أنضده

واشاور (شوقي) بل أدبي ... هل أقصر أم أتصيدهُ
مولاي أعيذك من ضرمٍ ... لا يرحم قلباً موقدهُ
أدرك بحياتك من رمقي ... ما بات هواك يهدّدهُ
قد بان الحب لذي عينين ... وهذا الشوق يؤكدهُ
(شوقي)جوّد في الشعر وقل ... آمنتُ بانك أوحدهُ

وباراهما ولي الدين بك يكن المصري المعروف بقوله :—

الحسن مكانكِ معبدُهُ ... واللحظ فؤادي مغمدهُ
يا سيدتي هذا حرٌّ ... لم يعرف قبلك سيدهُ
الليل وطيفكِ يعرفه ... ان كان فؤادكِ يجحدهُ
كم يوحي طرفكِ لي غزلاً ... وأنا في شعري أنشده
وتساجلني الاطيارُ هوًى ... في الدوح ابيت اردّدهُ
للصبح سناؤكِ أبيضه ... لليل غراميَ أسودهُ
أحببتُ قلاكِ فطلقهُ ... عندي عذب ومقيدهُ
ان ضلَّ حنانكِ عن قلبي ... فأنا بولوعي أرشدهُ
قد بات دلالكِ يخذله ... وجمالكِ كان يؤيدهُ
زيدي تيهاً أزددْ كلفاً ... كلفي ان رثَّ أجدّدهُ
(شوقي) ان بنتُ يضاعفه ... (صبري) ان جرتُ يؤكدهُ

خلان هما شمسا فلكٍ | طرفي مع طرفك يرصُدهُ
فصلي بالله ولو حلما | « مضناك جفاهُ مرقدهُ »
وعديه اليوم ولو كذباً | ألصبُّ يماطله غدهُ

وقال شاعر آخر بهذا المعنى :

صبُّ يضني من ينجده | ألله لمن يتعهَّدهُ
ما أبقى منه الوجدُ سوى | نَفَس بالجهد يردِّدهُ
ان لم يندبهُ اليوم فتىً | فسيندبه حزناً غدهُ
هيهات ومافي الحي سوى | من يعذلهُ أو يحسدهُ
قد انكره من فرط السقم | ذووهُ وحارت عوّدهُ
قالوا ما أنت (محمدنا) | هوذا ما أبعد اغيدهُ
رِيمٌ بالقصر تصيَّدني | فتّاك اللحظ مهنَّدهُ
سمح الاخلاق مطهّرها | بسّام الثغر منضّدهُ
لا عذر لمن لا يعشقه | لا لومَ على من يعبدهُ
لا أُخلف ظني في الواشي | ربي فالواشي يبعدهُ
« يا مالكتي » عهدي باقٍ | هل أنتِ كما قد أعهدهُ
قالوا أفتنْكَ هوًى فاجِ | بت العبدوما ملكت يدهُ
حسبي إن متّ حنانكِ لي | كي يكمد غِرٌّ يجحدهُ

لا أرضى الدمع يُزال أسًى ما دام العطف يؤكده

وقال بعضهم أيضاً :

حبٌّ أبديه وأكتمهُ والحبُّ كثير حُسده
والهجر كثيراً يفجعني والوصل بعيدٌ موعده
والشوق بقلبي مصدرهُ والدمع بعيني مورده
والحسن له ذِكَرٌ غرٌّ تغري بالوجد وتوقده
سلبت من صب مهجتهُ نزعات الحب ومقصده
ان بات القلب على نزعٍ فكفاهُ حبيب يعبده
أو بات الصبُّ على جزعٍ فكفاهُ خيال ينشده
أو بات الجفن على سهد فالجفن تداعى أيَّده
أو طاب الليل فلا عجبٌ أأليل حراماً أرقده
أالليل يطول على رجل يرجوه الحب ويفقده
ان كان البخل سجيّتهُ فالحب كريم محتده
لو كان الذل طبيعتهُ فجلال اللحظ يؤيده

وقال محمود افندي الناظر من أبيات

أهوى رشأ لولاهُ لما قد حارب جسمي مرقده
قد ضاع الوصل فيا أملي بحياة الدلّ تؤيده

فالوجهُ سبانِي أبيضهُ والشعر سَبانِي أسودُهُ

وقال محمود افندي رمزي نظيم من قصيدة :

ألعيش تولى أرغدهُ فعسى بالوصل تجدّدهُ
إن تنكر حبي أو ولهي فلسان الدمع يؤيدهُ
مولاي ومثلك لا يجفو صباً يهواهُ ويعبدهُ
ان راح اليوم على امل من وصلك أيأسهُ غدهُ
كم جمّع من أملٍ بلقا ئك والهجران يبدّدهُ

معارضات شعراء المهجر

وقال قيصر بك المعلوف نزيل سانباولو (البرازيل) اذ ذاك يساجلها ايضاً بقوله في جلسة طرب تذكرها على نهر في لبنان :

هل كوكب حسن نرصدهُ والليل جفاهُ نوّى غدهُ
يا بدر عشقتك من زمنٍ والعشق الالفة توجدهُ
صوّرت الحبّ بطرّتهِ فكأنّ الصورة مقعدهُ
كم بتّ اراقب طلعته والجفن ضناهُ تسهّدهُ
أستقبل شوقاً هلّته ويزيد النار توقدهُ

وأودّع قلبي مضطرباً   إن ودّع عيني مشهدهُ

* * *

حُسّادي ناموا وا طربي   والليل جلاهُ فرقدهُ
وحبيبي أقبل مبتسماً   ميمون الطالع يسعدهُ
يا كأس تجلّي عن حببٍ   فالعقد اتاكِ منضّدهُ
يا روح الراح ولا تسلي   قد طاب الصفو وموردهُ
من كف حبيبي أرشفها   والخدّ يزيد تورُّدُهُ
يا ورد زهوت بوجنته   ياراح حبتك شذّى يدهُ
الحسن حوتهُ سيدتي   وفؤادي المحسن سيّدهُ
قسماً بعيونٍ أعشقها   وبطالع قدٍّ أعبدهُ
ما الخلد يقاس بمجلسنا   ياليت الدهر يخلّدهُ

* * *

يا صاحِ تجلت جلستنا   تستهوي البدر وتوجدهُ
ولذلك أصبح يحسدنا   وقديماً كنا نحسدهُ
فاكمدْ لغيظٍ محتدمٍ   بفؤاد الحاسد يكمدهُ
وأراد لذلك يوحشنا   فمضى وتوارى عسجدهُ
بستار الليل تسترنا   وليالي العاشق تسعدهُ

فالليل كبابٍ ذي سُجُفٍ   في وجه العاذل يُوصده

* * *

النهر الجاري يؤنسنا   ونسيم الدوح يزرّده
فالروض تراقص من طرب   والغصن تمايل أملده
وانا وحبيبي في جذلٍ   ما جدّ الليل نجدّده

* * *

يا ليل فديتك طِلْ أمداً   قد ضم العاذل مرقده

* * *

يا ليت الليل قضى أربي   او رقّ لحالي أسوده
لبقيتُ وحبي في عدنٍ   فنقيم الصفو ونقعده
لكنّ الدهر أخو شجنٍ   ان أصلح شيئاً يفسده
فالصبحُ أتانا منبلجاً   وكأنّ العاذل موفده

* * *

فنفور الظبي وقد نظر   الصياد أتى يتصيده
قد حلّ بحبي أجزعهُ   فمضى يضنيه تنهّده
وبقيتُ وحيداً مكتئبا   أستجدي الشعر وأنشده

*
* *

تذكار غرامي في وطني ما عشت الدهرَ أردّدهُ

وقال نخله افنـدي أسعد الحلونزيل بونس ايرس في اميركة الجنوبية وبعث بها الى جبران افندي خليل جبران المعروف :

الشعر تعكّر موردهُ والحسن تدنّس معبدهُ
والحب تهتّك ممتهناً وعليه تسلّط مفسدهُ
والدهر أعزَّ أسافلهُ وتذلّلَ فيه سيّدهُ
عيش المضنوك على أملٍ سلوى في النفس ترقّدهُ
يتجعّد قلب المرء به فيُرى في الوجه تجعُّدهُ
يا شعر اذا ما سرت ضحًى وحملتَ الشوق تبرّدهُ
بلغهم عني عاطفةً تعلو بالقلب وتقعدهُ
فهنالك من ترتابُ به عيني والنفس تؤكدهُ
يا شعرُ ولست بجاهله ان رحتَ شمالا تقصدهُ
رسّام النفس بفكرته ومصوّرِ شمس نعهدهُ
جمع الفنّين على ورقٍ بسلامة فكرٍ يرشدهُ
ودّته العين وما نظرت فنمى في القلب توددهُ
(جبران) فؤادي ملتهب هل غيرك يقدر يخمدهُ

وجراح فيَّ تفور فمن جرحي إلاّك يضمدهُ
ذيّاك اللحن برقّته مَن غيرك كان مغردهُ
قل لي بحياتك هل رصدت افكارك أمراً أرصدهُ
أم عينك فيها قد شهدت ما كان أديبٌ يشهدهُ
نهوى العمران ونطلبهُ والدهر علينا يجحدهُ
هل قدح الناس بنا خطأً أم منّا العجز يولّدهُ
فغدونا في الدنيا مثلاً أذناب العالم نسردهُ
مع أن أوائلنا كانوا شمباً معزوزاً محتدهُ
قرّ التاريخ بشهرته وملا المعمورة سؤددهُ
هل تذكر عن (شوقي) نبأً من (اندلسية) موردهُ
تلك الاقطار له ذكرت عهداً قد عزّ تجدّدهُ
فتنهدّ مؤتمناً (صبري) لكن لم يخفَ تنهدهُ[١] . .
فزفيرٌ بُودل مشتركاً أسلاك البرق تصعّدهُ
وأنين سار الى مصرٍ وقوافي الشعر تردّدهُ

(١) اشارة الى قصيدة احمد بك شوقي الاندلسية التي نظمها على أثر زيارته لاسبانية يندب بها ماضي الاندلس تلوحاً فعارضهُ اسماعيل باشا صبري بقصيدة صرّح فيها باستعادة مجد الامة .

هذي سلوانا في زمنٍ أدناه رجاءٌ أبعده
لا نشعر الا كي نبكي مجداً ينحطُّ وننشده
لا نكتب الا كي ننعي عمراً ينحلُّ وننقده
فحياةٌ دائرها عقدٌ وزمان زاد تمرُّده
والعين مدامعها نضبت والشعر تعكَّر موردُه

وقال رشيد افندي ايوب اللبناني نزيل الولايات المتحدة الاميركية اقترحها عليه صديقه ابراهيم افندي يوسف مقصود لما زاره واسمعه قصيدة الحصري (يا ليلُ الصبّ) ينشدها بولس الصلبان المطرب البيروتي الشهير بالحاكي (الفونغراف)

الليل ومثلي يسهده والنجم ومثلي يرصده
تفنى الايام ولي نوحٌ ورقاء الدوح تردّده
عجباً اشتاق الى رشاٍ مرعاهُ حشاي وموردهُ
وتظل النفس تحنُّ لهُ ويظلُّ فؤادي مرقدهُ
يا أهل العشق بربكم أسمعتم ما اتكبّدهُ
كاتمتُ الدمع هوى فوشى والدمع كذلك أعهده
وسقيتُ القلب حميّا الحبِّ فخان القلبَ تجلّدُهُ

حتام يؤاخي الستر فتى　　لمس الافلاك تنهُّدُه
يا من أوشكتُ أحجُّ له　　وكربّ الكعبة أعبدُهُ
رفقاً بمعنّى هواك فقد　　كاد العوّاد تعدّدُهُ
واعطف مولاي على دنفٍ　　فلعلّ بعطفك تسعده
لم يبقِ هواك به رمقاً　　هيهات يشاهده غدُهُ

معارضات شعراء العراق

وقال جميل افندي زهاوي البغدادي :

لي عندك حق انشدهُ　　أتقرُّ به أم تجحدهُ
الله لمكروب قد أصبح　　منجدهُ لا ينجده
النكبة تنطقني شعراً　　إبان النكبة انشدهُ
هو ارناني في الليل اذا　　ادجى والليل يردّدهُ
البلدة يهلك شاعرها　　كالروض يموت مغرّدهُ
لدموعي وهي مسارعة　　جيش في المسرة أحشده
لم يبق اليك سوى باب　　هل تفتحه أم توصدهُ
بالباب محبك منتظرٌ　　أتقرّبه أم تبعدهُ

قد جاءك يحمل مسألةً ما ظني انك تطردهُ
من عادته بثّ الشكوي والمرءُ وما يتعوّدهُ
لك في بغداد اخو شغف ما بالك لا تتفقدهُ
صبٌّ بفراقك ما يشقى الا وخيالك يسعدهُ
يأتيهِ منك اذا اغفى طيف والليلة موعدهُ
اترصدهُ فاذا اوديتُ فمن بعدي يترصدهُ
لعنيني من ناظره سيف ماضٍ يتقلدهُ
تقف الانفاس لطلعته وتكادُ الانفس تعبدهُ
عشي المحبوب وينظرني لا أدري ماذا مقصدهُ
اللحظ يسدّدهُ نحوي ما أمضى اللحظ يسدّدهُ

* * *

إبيضَّت عينيَ من حزنٍ مذ فارق رأسي اسودهُ
أما شيبي وقد استولى فبياض ما إنْ احمدهُ
يد دهري قد لطمت وجهي تبتْ يدهُ تبَّت يدهُ
قد صادفني في ما عمّرتُ ألذُّ العيش وانكدهُ
لو كان البائس منتحراً بالحق لزال تردُّدهُ
لم تحوِ حياة المرء سوى أمل يبلى فيجدّدهُ

قلت الايام ستكسوهُ وإذا الايام تجرّدهُ
ولقد آتي فيها عملاً غيري من بعدي ينقدهُ
ما أدري حين أجيء به هل أصلحه أم أفسدهُ
ألهو بضعيف من أملي فاحل الخيط وأعقدهُ
أما من كان له مال فعليه أنا لا أحسدهُ
لا يستهويني لؤلؤهُ بلطافته وزبرجدهُ

* * *

اني وجل جداً فأخي قد طال الليلة مرقدهُ
العدل قضى في حسرته نحباً ربي يتغمدهُ
ان الانسان اذا استعلى يهوي لولا ما يسندهُ
لله على الاحقاف دم أهريق فراعك مشهدهُ
في قلبي جرح يؤلمني هل في بلدي من يضمدهُ
قد هان الماجد ليس له سيف للذبّ يجردهُ
تغري الانسان بموطنه أيامُ صباهُ ومولدهُ
خلق الانسان به حرّاً ما أظلم من يستعبدهُ
لي في أمر الاحكام كلا مٌ من حذري لا أوردهُ
وهنا واد لا اهبطه وهنا جبل لا أصعدهُ

ما جاء الامر كما ارجو ... ه وقد تدري ما أقصده
منظور الامة مختلف ... ولعلَّ الرزء يوحده
لي في بغداد ونهضتها ... حق قد ضاع وانشده
سيشق الشعر عصا قوم ... ويقيم الشعب ويقعده
إختر ما هزَّك من شعر ... قد قيل فذلك أجوده

* * *

هل من يدري الا ظنا ... ماذا سيجيء به غده
اني لأرى في الجو سخا ... بًا جاء النوء يلبده
ما من نبت يبلى يوماً ... الا والارض تجدده
الشمس تعود لمبدإها ... هذا رأيي وأؤكده
لاتستحقر صغراً في النجم ... فأصغره هو أبعده
العالم بعد مساعيه ... يفنى والذكر يخلده
في منطقه وكفايته ... شرف الانسان وسؤدده
لا تغفل ريثك في عمل ... الا ما كنت تمهده
ما يزرعه الانسان من ... الاعمال فذلك يحصده
قد يأتي المرء بأخبار ... من ليس المرء يزوده
الواحد أنت به برم ... ماذا يجديك تعدده

لا أبني الأمر على خبر   حتى اني أتأكده
نحت الانسان له صنما   وغدا من جهل يعبده
العالم ليس له حدّ   لكن العجز يحدّده
ما هذا الكون وسعته   ما هذا الدهر وسرمده
ليس الانسان وان مارى   حراً فيما يتعمّده
وهي الايام تحركه   وتثقّفه وتؤوّده
اني سأزور اليوم أخي   وأخي سيموت فألحده
ما من مِلكٍ في موكبه   الا والموت يهدّده.

* * *

لا يقني المرء سوى نفسٍ   والمرء كذلك يفقده
ولقد يتمني البائس أن   لا كان الموجد يوجده
لله عنائي في بلدي   بغداد وما اتكبّده
نقلوا عن نشأتنا أمراً   ما جاء العقل يؤيّده.
يدني مني ما أسأله   أملي واليأس يبعّده
جمعته الريح لنا مزُناً   وتكاد الريح تبدّده
ما من أحد يحوي علماً   الاّ والعلم يسوّده
إن الطيّار سليمانٌ   فوددت لو انيَ هدهده

لايؤوي نفس الحر سوى بيت للعزّ يشيّدهُ
يتباين عند مزاحمة عقل الانسان ومحتدهُ
تغريد الطير على فَنَنٍ شعر في المشجر ينشدهُ
دائي قد أعضل يا نفسي وظلام الليل يشدّدهُ
قد طال الليل فغنّيني «ياليل الصبّ متى غدهُ»

معارضات شعراء

سورية ولبنان

وقال الامير نسيب ارسلان اللبناني :

مضناك عصاهُ تجلّدهُ هل أنت بعطفك منجدهُ
منهوك الجسم بهِ كمدٌ أحناء الاضلع موقدهُ
ترجيع الوُرق يهيّجهُ ووميض البرق يسهّدهُ
ولهُ نفسٌ لو ما خفقت احشاءُ لعزّ تردّدهُ
ان تهجرهُ فعزاءك في دنف يتهامس عوّدهُ
لا يسري طيفك في غلسٍ قد زوّر نورك فرقدهُ
ماحال فؤادي في شغفٍ يستبكي الصخر توجّدهُ

اذ يغدو الصدغ يصدّعهُ ويروح الخدُّ يخدّدهُ
ويكرُّ الطرف فيأسرهُ فيقوم الفرع يصفدهُ
والصدُّ لهُ جرحٌ جللٌ لولا الآمال تكمدهُ
افدي مولاي فكل فتى يشقيه الحبُّ ويسعدهُ
كم فزتُ برأى طلعتـه فوزاً يتقطعُ حسّدهُ
وسكرتُ براح شمائلهِ سكراً ما فاه معربدهُ
غصنٌ أغرتني رقّته أترى شكواي تؤوّدهُ
والشعر صداح في ولهٍ يهوى الاغصان مغرّدهُ

وقال بشاره افندي الخوري صاحب جريدة (البرق) البيروتية :

النجمُ بثغركِ ارصدهُ والليل بشعرك اعبدهُ
والظبيُ لجيـدك اعلقه ولعينكِ لا أتصيدهُ
يا اخت البدر وذا شرف لاخيك فمن لا يحسدهُ
مضناكِ ووصلكِ في يدهِ قد ضيعـهُ قطعت يدهُ
دنفٌ تطويه ليلتهُ بهواكِ وينشرهُ غـدُهُ
نفسٌ يتردّد في جسد لولاهُ لضلّت عوّدهُ
وخيالٌ ليس به رمق فعجيبٌ منه تنهدُهُ

قد بكى الليل فأدمعه جمرٌ يتساقط أبردهُ
واستهوى الفجر فرقَّ له وتطوَّع منه امردُهُ
ضدَّان على قدميك هوى مبيضّ الوجه واسودهُ
مولاةِ وخدُّكِ معترفٌ بدمي واللحظ يؤيدهُ
فعلامَ ولي حقٌّ بدمي إن ادنُ اهتزَّ مهنّدهُ
شرَّفتِ دماً البستِ بهِ خديكِ فزاد تورُّدهُ
ولقد اشرفتُ على اجلي فلعل حنانكِ يبعدهُ

وقال مسعود افندي سماحه اللبناني

مولايَ رقدتَ وما رقدت عين المحبّ تعهدُهُ
وتركت جفاك له حظّاً يشقيه لينعم حسدهُ
ما أشقى المغرم لا يدنو منه محبوب يسعدهُ
كم وعدٍ أمَّل في غدهِ ولكم ابلى وعداً غدهُ
والوجد يزيد على مضنًى دنفٍ قد فات تجلدهُ
لو شاء الصحبُ عيادتهُ لأضلَّ المقصد عوَّدهُ
مولاي عميدك صله ولا تعمد ما تتعمدهُ
لم يبقَ من المضنى الا ما اضناهُ وتنهدهُ
بيَّضت الشعر بناصيتي فالامَ اللحظ تسوّدهُ

وإلامَ تقرّب لي حتفي حتماً بوصالٍ تُبعدهُ
مولايَ ومالي من أملٍ إلاهُ وملجاً أقصدهُ
إن يُنعم روحي في يدهِ أو لم يُنعم سامت يدهُ
هو ربُّ الحسن على أسٍّ للعزّة شيّد معبدهُ
لولا ديني واله العرش لكنتُ أضلّ وأعبدهُ

وقد عثرنا بعد اثبات ما تقدم ذكره من المعارضات على أبيات رشيقة في هذا الصدد للاديب راشد أفندي راشد الطالب في القسم الثانوي بالمدارس المصرية ننشرها هنا اتماماً للفائدة وهي :

أيزين الخد تورده ويزيد الشوق تجدده
وحنين القلب ورقته تشقي الانسان وتسعدهُ
من لي وانا صب دنف حيران الطرف مشردهُ
بخلي البال أحدثه بصريح القول واحسدهُ
ما بال الشجو يحالفني ويجد بقلبي ابعدهُ
فأروم النوم وبي أرق فأبيت الطرف أرددهُ
واود الحب يواصلني لو جاد بعطف أملدهُ
ومديح الشكر أنضده لحبيب القلب واحمدهُ

فنجوم الليل تسامرني والبدر أراه فأرصدهُ
فأعزي النفس بتسلية وأقول الليل (متى غدهُ)
وغراب الليلة يقنصهُ بازيّ الصبح ويوعدهُ
فحسام الوجد يقطعني وسهام الجفوة تعضدهُ
فإلامَ الذل يرافقني (أقيام الساعة موعدهُ)
وعلامَ الحب يقاطعني فيذل القلب تنهدهُ
ألأنّ السهم يصوّبهُ والي الحب يسدّدهُ
أم ذاك لأني أعرفهُ ان ضلّ سبيلاً أرشدهُ
أم ذاك لنار يشعلها فيقيم الحب ويقعدهُ
ان كان بذاك جرى قدرٌ فالصبر أمامي أنشدهُ
وأمنّي النفس بعودتهِ فرجوع الحب أؤكدهُ
ويعود اليَّ تودّدهُ ويزين الخدَّ توردهُ

وقال جامع هذه المعارضات مشطّراً قصيدة الحصري في وصف الحرب العامة :

(يا ليل الصبُّ متى غدُهُ) فالحرب يمدُّك اسودُهُ
وغدٌ بالويل لهُ سمةٌ (اقيام الساعة موعدهُ)

(رقد السمّارُ فأرّقهُ) هَمٌّ والويل يجدّدهُ
خوف جوع مرضٌ موت (أسفٌ للبين يردّدهُ)
(فبكاهُ النجم ورقّ لهُ) رَجْمٌ ينقضُّ فينجدهُ
وكأنّ كواكبهُ جيشٌ (مما يرعاهُ ويرصدهُ)
(كَلِفٌ بغزال ذي هيف) بالسلم تلقب اسعدهُ
وحبيبٍ عن عيني أبداً (خوفُ الواشين يشرّدهُ)
(نصبت عيناي له شركاً) بحبال الهمّ يقيّدهُ
وهماً قد كان تمثّله (في النوم فعزّ تصيُّدهُ)
(وكفى عجباً أني قَنِصٌ) في سهم صحّ مسدّدهُ
لكنّ الظبي نجا مني (للسرب سباه أغيدهُ)
(صنمٌ للفتنة منتصبٌ) طمع الانسان يؤيدهُ
هو مالٌ ضمن الهيكل لا (اهواه ولا أتعبّدُ)
(صاحِ والخمر جنى فمهِ) قد مرّ بطعمي موردهُ
مفقود المهجة منتقمٌ (سكران اللحظ معربدهُ)
(ينضو من مقلته سيفاً) لعدوّ قام يهـددهُ
وبغنج يسطو في نصلٍ (وكأنّ نعاساً يغمدهُ)
(فيريق دم العشاقِ بهِ) ودمَ البؤساء فينفدهُ

فالتعس لمن يتلمسهُ (والويل لمن يتقلدهُ)
(كلاَّ لا ذنب لمن قتلت) دُوَلٌ ولهنَّ مهنَّدهُ
فسينكرهُ أن لم تفتك (عيناه ولم تقتل يدهُ)
(يا من جحدت عيناهُ دمي) وسواد المقلة يرصدهُ
فبقلبي الابيض أزرقهُ (وعلى خدَّيهِ تورُّده)
(خدَّاك قد اعترفا بدمي) بشهادة عدل ترفدهُ
وبحكم الحاكم قرَّرهُ (فعلامَ جفونك تجحدهُ)
(اني لأعيذك من قتلي) ولديَّ النصل تحدّدهُ
فإخالك لا تتكلفهُ (وأظنك لا تتعمدهُ)
(بالله هب المشتاق كرًى) فالجفن براه تسهُّدهُ
عجّل يا سلمُ الى دنفٍ (فلعلَّ خيالك يسعدهُ)
(ما ضرَّك لو داويتَ ضنًى) منكوب القلب فترقُدهُ
أيجوز بشرعك أن يُردى (صبٌّ يدنيك وتبعدهُ)
(لم يُبقِ هواك لهُ رمقاً) وطبيبك لا يتفقدهُ
ودواهُ عزَّ مركَّبهُ (فلبيك عليهِ عوَّدهُ)
(وغداً يقضي أو بعد غدٍ) لم يلق نصيراً يُنجدهُ
هل من خبر يتنسَّمهُ (هل من نظر يتزوَّدهُ)

(يا أهل الشوق لنا شرَق) فيغصُّ بهمٍّ مَوْرِدُهُ
وشهيد الظلم علامتهُ (بالدمع يفيض مورِّدهُ)
(يهوى المشتاق لقاءكمُ) بشهادة نجم يرصدهُ
فيقرّبهُ أملُ اللُّقيا (وصروف الدهر تبعّدهُ)
(ما أحلى الوصلَ يقرّرهُ) وأمرَّ الهجر يشرّدهُ
فالعمر يطوّلهُ أملٌ (لولا الأيام تنكدهُ)
(بالبين وبالهجران فيا) لشقائي هل من يسعدهُ
بالهم وبالاهوال فيا (افؤادي كيف تجلُّدهُ)
(ألحبُّ أعفُّ ذويهِ أنا) قرباً أو بعداً ارشدهُ
مثلي بالحق يعزّزهُ (غيري بالباطل يفسدهُ)

وقال ولده فوزي المعلوف متفنناً في وصف الوحل في باب توما في دمشق (بليلة ماطرة) :

هل سيل يهدر جارفهُ أو بحرٌ يزخر مزبدهُ
أم وحل (يغطس) عابرهُ للرأس وما من ينجده
لا ينفع (كالوش) فيه و (الكَتْر) وما تتزوّدهُ
لم تهملهُ بلديتنا حاشا حاشا ما أسردُهُ
لكن نصبت فيه شركاً لفتى مثلي يتصيّدهُ

فيكفّ عن السهر المضني ويريح الجسم ويرقدهُ

***

ما يُنسى لا يُنسى ليلٌ مقطوب الحاجب أسودهُ
لا نور الشارع يخرقهُ أو نجم الافق يبدّدهُ
أسري فيه سير الاعمى يستهدي اللمس فيرشدهُ
وبرجلي (كالوش) لزجٌ يهوي في الوحل فأُسندهُ
(كالوش) رجلي تزرعه في الأرض وكفّي تحصدهُ
والبرد يقضقض أضلاعي ويدبُّ بجسمي ابردهُ
ويعج حيالي مصطخباً مطرٌ ينهلُّ معربدهُ
فوقفت جزوعاً مضطرباً استهدي الافق وارصدهُ
ظُلَمٌ حولي . مطرٌ فوقي وحلٌ تحتي أتوسّدهُ
وشرعتُ أغني من ولهي (يا ليل الوحل متى غدُهُ)
مَن لي من لي بعصا موسى فتقيني مما أشهدهُ
وأشقُّ البحر وأعبره وأُقيم الوحل وأُقعدهُ

تمت

تاريخ الاسر (العيال) الشرقية

اني انجزت تأليف خمسة مجلدات كبيرة لا تقل عن الفي صفحة من هذا التاريخ الوطني الذي يشمل تواريخ الأسر في لبنان وسورية والعراق والبلاد العربيـة ومصر والمغرب بانياً مباحثي على العلوم العصرية في تمييز الاجناس كعلم طبائع الشعوب وطبقاتها والنفس ومنافع الاعضاء ونحوها . وعلى الاسانيد التاريخية المروية والمخطوطـة مع المعارضات العلمية فيها تمحيصاً للحقيقة . على ان البحث عن كل اسرة يدور على ثلاثة محاور (اولها) اصل الاسرة وموطنها وتسميتها وهجرتها وفروعها ومواطنهم واختلاف اسمائهم

(ثانيها) نسبة الاسرة من اعلى جد معروف الى اطفال اليوم مع الاشارة الى من مات صغيراً او عزيباً او عقيماً

(ثالثها) تاريخ حوادثها وتراجم مشاهيرها مميزة بتواريخ الايام والشهور والسنين ما امكن على مبدأ (ما لا يدرك كله لا يترك جله)

فالرجا ان تتحفونا بما تعرفون عن اسرتكم او غيرها من الاسر على قدر الطاقة لنعارضه بما لدينـا وندوّن الحقيقة التي يعتمد عليها التاريخ مسندين ذلك الى اسمكم الكريم ان شئتم . والكتاب لا يزال مخطوطاً ويمكن ان نفرد (تاريخ كل اسرة) ليطبع على حدة لقاء قيمة معلومة نتفق عليها وقصارى الامل ان لا تخيبوا رجاءنا بانتهاز هـذه الفرصة وحض اصحابكم على تلبيـة رجائنا واتحافنا بتواريخ اسرهم شاكرين فضلكم وغيرتكم لازلتم نصراء الأدب

زحلة (لبنان) — الداعي المؤلف

في ١ ك ٢ سنة ١٩٢١ — عيسى اسكندر المعلوف

صاحب مجلة (الآثار)

بعض مؤلفات جامع المعارضات المخطوطة

تاريخ الاسر (العيال) الشرقية – انجز من تأليفه خمسة مجلدات كبيرة ولا يزال يتوقع من الاسر ارسال تواريخها ونسبتها وتراجم مشاهيرها الى زحلة (لبنان) باسم المؤلف عيسى اسكندر المعروف

ما رأيت وما سمعت — وصف نكبات الحرب الكبرى باسلوب عصري جميل لا يمل منه القارىء بل يوقفه على غريب الاخلاق

تاريخ سوريا المجوفة — أو (لبنان الكبير) وهو تاريخ معلول حللت فيه اسماء المدن والقرى بحسب الاساطير القديمة (الميثولوجية) وترجم فيه العلماء ووصفت الحوادث اجمل وصف

نفائس المخطوطات ـ مجموعة في مجلدات تتضمن وصف ما رآه المؤلف من المخطوطات او ما عرفه بواسطة اصحابه ونخبة من مواضيعها الرائعة وهو جزيل النفع لذيذ المباحث

شحذ القريحة — وهو في مجلد ضخم بحث فيه عن الشعر والشاعر والفنون الشعرية ورتب معاني الشعراء بطريقة غريبة بحيث يقف المطالع على كل ما طرقه الشعراء من المواضيع المختلفة . فلا يفوته منها غرض مما عند الفرنج والعرب

المكتبة التاريخية — مجموعة غريبة في مجلدات تشتمل على مباحث في التاريخ والمؤرخين والفنون التاريخية ولا سيا النقد التاريخي لأهم كتب التاريخ المعروفة ووصفها وعلاقة علم الآثار بالتاريخ واغراض التاريخ عند الافرنج والعرب وما شا كل ذلك

دواوين

تطلب من مكتبة العرب لصاحبها يوسف توما البستاني بالفجالة وصندوق رقم ٢٩

ص

١٢٠ الياذة هوميروس الشهيرة تعريب سليمان افندي البستاني
٢ الداء والشفاء منظومتان له ايضاً
٥ ديوان الامير عبد القادر الجزائري
٢٥ « سليمان الصوله مجلد
٥ « الهجو لاحد الشعراء
٧ « الخنساء وحاتم طي معاً
٤٠ « البارودي جزآن
٧ « وردة اليازجي
١٠ « الشيخ ابراهيم اليازجي (الديوان التاريخي)
٨ « حسان بن ثابت مشكول
٨ « عنتر مشكول ومشروح
١٢ تاريخ الحرب العظمى نظماً